

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : أرادَ الأنفاق وهو الغمصُّ من الزيت . ورواه أبو عمرو : قد شدَّ خُن بالفاق . وقال : الفاقُّ هو الصَّحراءُ . وقال مرة : هي أرضٌ واسعةٌ . وقوله : الفاقُّ : الطَّويلُ المُضطَّربُ الخلاقُ كالْفُوقِ والفوقَةِ بضمِّ هِما . والفريقُ بالكسْرِ . والفُواقِ والفُيَاقِ بضمِّ هِما إلى هُنَّا الصَّوابِ فيه بقافِيَيْنِ كما سيأتي له أيضاً هُنَّاك ولم يذكر أحدٌ من أئمَّة - اللُّغة هذه الألفاظَ بهذا المعنى . وكذا قوله : الفاقُّ : طائرٌ مائيٌّ طَوِيلُ العُنُقِ فإنه أيضاً بقافِيَيْنِ على الصَّحيح كما سيأتي له أيضاً وقد تصحَّفَ على المُصنِّفِ في هذه الألفاظِ فلا يُتَنَبَّهُ لذلك . والفاقَةُ : الفَقْرُ والحاجةُ ولا فِعْلَ لها . وروى الزَّجَّاجيُّ في أماليه بسندِهِ عن أبي عُبَيْدَةَ قال : خرجَ سامَةُ بنُ لُؤيِّ بنِ غالِبِ من مكَّةَ حتى نَزَلَ بعُمانَ وأنشأ يَقولُ :

بَلَّغَا عامِراً وكَعَباً رَسولاً ... إنَّ نَفْسِي إليهِما مُشْتاقَةٌ .

إن تَكُنْ في عُمانَ دارِي فإنِّي ... غالِييٌّ خَرَجْتُ من غَيْرِ فاقَةٍ وَيُروى : " ماجِدٌ ما خَرَجْتُ من غيرِ فاقَةٍ ثمَّ خرجَ يَسِيرُ حتَّى نَزَلَ على رَجُلٍ من الأزدِ فقَراهُ وباتَ عندهُ فلما أصبحَ قَعَدَ يَسْتَنُّ فنظَّرتَ إليه زوْجَةَ الأزدِيِّ فأعجَبَها فلما رَمَى سِوَاكَه أخذَتَها فمصَّتَها فنظرَ إليها زوجُها فحَلَبَ ناقَةً وجعلَ في حِلابِها سُمًّا وقدَّمه إلى سامَةَ فغمَزَتَهُ المرأةُ فهراقَ اللَّبَنَ وخرجَ يسيرُ فبيَّنا هو في موضعٍ يُقالُ له : جوفُ الخَيْلَةِ هَوَتْ ناقَتُهُ إلى عرْفِ فَجَةٍ فانتَشَلَتَها وفيها أفعى فنَفَحَتَها فرَمَتَ بها على ساقِ سامَةَ فنهَشَتَها فماتَ فبلغَ الأزدِيَّةُ فقالتَ ترثيه :

عينُ بَكِّي لسامَةَ بنِ لُؤيِّ ... عليقتُ ساقَ سامَةَ العَلاقَه .

لا أرى مثلَ سامَةَ بنِ لُؤيِّ ... حملتُ حنْفَهَ إليه النِّاقَه .

رُبَّ كأسٍ هَرَقتَها ابنَ لُؤيِّ ... حذَرَ الموتِ لم تَكُنْ مُهراقَه .

وحُدوسِ السُّرى تركتَ رَدِيئاً ... بعدَ جدِّ وجُرْأةٍ ورِشاقَه .

وتَعاطيَّتْ مَفْرَقاً بحُسامٍ ... وتجنَّبتْ قالةَ العِواقِهَ ومَجالَه فَوَقاهُ :

إذا كانَ لكلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانٌ كفوقَي السُّهْمِ . والفَوقاهُ : الكَمَرَة

المُحَدِّدَةُ الطَّرْفِ كالحِوَقاهِ . وقال النُّضْرُ : فُوقُ الذِّكْرِ بالضمِّ : أعلاه

يُقالُ : كَمَرَةٌ ذاتُ فُوقٍ وأنشد :

" يا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ المَوْقُ .

" اغْمِزْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ .

" غَمَزَكَ بِالْحَوْقَاءِ ذَاتِ الفُوقِ .

" بَيْنَ مَنَاطِي رِكَابِ مَحْلُوقِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الفُوقُ : الطَّرِيقُ الأوَّلُ وَهُوَ

مَجَازٌ . وَيُقَالُ : رَمَيْنَا فُوقًا وَاحِدًا أَي : رَشَقًا وَاحِدًا وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَّى : مَا ارْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ أَي : مَضَى وَلَمْ يَرْجِعْ . وَالفُوقُ : طَائِرٌ

مَائِيٌّ صَوَابُهُ بَقَا فَيَنْ كَمَا سَأَتِي وَقَدْ تَصَدَّفَ عَلَى المُصَنِّفِ . وَالفُوقُ : الفَنُّ مِنْ

الكَلَامِ جَمَعَهُ فُوقٌ كَصُرَدٌ . قَالَ رُؤْبَةُ : .

" كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُوقِ .

" وَمَا بَعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ البَخَقِ وَفِي الأَسَاسِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخَذَ فِي فَنٍّ مِنْ

الكَلَامِ : خُذَ فِي فُوقٍ أَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الفُوقُ : فَرْجُ

المَرْأَةِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ بِالقَافِ وَسِأُتِي . وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللِّسَانِ . أَوْ هُوَ

مَخْرَجُ كَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابِ : مَفْرَجُ الفَمِ وَجَوَّ بَتُّهُ كَمَا فِي نَصِّ المُحِيطِ .

وَالفُوقُ : مَوْضِعُ الوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ كَالفُوقَةِ . وَقَالَ اللَّايْثِيُّ : هُوَ مَشَقُّ رَأْسِ

السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الوَتَرُ . وَحَرْفَاهُ : زَنَمَتَاهُ . أَوْ الفُوقَانُ : الزَّزَمَتَانِ فِي

لُغَةِ هُذَيْلٍ . قَالَ عَمْرٍو بِنِ الدِّاخِلِ الهُذَلِيِّ : قَالَهُ الجُمُحِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو

عَبْدِ [] . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الدِّاخِلُ بِنِ حَرَامِ أَحَدُ بَنِي سَهْمِ بِنِ مُعَاوِيَةَ : .

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالفُوقِيْنَ مِنْهُ ... خِلَالَ النِّصْلِ سَيِّطَ بِهِ مَشِيحٌ مِنْهُ أَي : مِنْ

السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرَادَ فُوقًا وَاحِدًا فَتَنَّاهُ . ج : فُوقٌ وَأَفُوقٌ

كَصُرَدٌ وَأَصْحَابٌ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ : .

" كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُوقِ وَقَالَ غَيْرُهُ :